

(قيمة الاشتراك)

|                                   |      |
|-----------------------------------|------|
| عن سنة واحدة                      | فرنك |
| في بيروت ولبنان                   | ١٢   |
| في البلاد المحروسة مع أجره البريد | ١٥   |
| في سائر الجهات                    | ١٨   |

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات القنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٦ صفر الخير سنة ١٣٢٢

موافق ١٩ نيسان ش و ٢ نوار غ سنة ١٩٠٤

### فهرست

ماجريات السياسة. مسألة نحوية. ذكرى المرأة في دمشق. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. الحرب بين روسية واليابان. أخبار محلية. قضية تزوير النياشين. مراسلات: فاس. لبنان. قصيدة في الفونوغراف. اكتشافات. متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

أكثرت الجرائد الأوربية في هذا الأسبوع من اللغط والمناقشة في خبر هو من الأهمية بمكان لكنه عار كما قالت روتر عن كل أساس ألا وهو توسط إنكلترا في الحرب المتقدة نارها اليوم بين الروس واليابان وعرض الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا نفسه حكماً شخصياً لحسم الخلاف بين المتحاربين وقد علقت الجرائد شروحا كبيرة على هذا الخبر وارتأت الأميركية منها أن اليابان لا يقوون على رفض حليفهم ملك إنكلترا. وبالجملة فالخبر مكذوب بتاتاً ولا يمكن تحقيقه في الحالة الحاضرة من وجوه شتى لا حاجة لبيانها.

أما استقالة الأميرال ألكسيف القائد العام للجيش الروسية في الشرق الأقصى فقد روت «الديلي نيوز» أن حضرة القيصر أبي قبوله بل ذكر الأميرال بقوله: إن من الواجب على كل روسي في أحوال خطيرة كالأحوال الحاضرة أن لا يلتفت إلى الخلاف الخصوصي وعليه استبعاد الأميرال استقالته ولكنهم يظنون أن استرجاعها إنما هو موقت ريثما يصل الأميرال سكرديلوف خلف

الأميرال مكاروف في القيادة العامة للأسطول الروسي ثمة.

ومن مهمات حوادث الأسبوع ما روته روتر عن احتيال بعض اليابانيين للفتك بالجنرال كورباتكين القائد العام للجيش البرية وتحرير الخبر: هو إنه بينما كان الجنرال يزور «نيوشوانغ» تقدم اثنان من اليابانيين بزى متسولين صينيين وتمكنا من الاقتراب إلى الجنرال ومن مخاطبته غير أن أحد جنود الروس من قوزاق الحرس لحظ أن أحدهم وضع يده تحت ملبسه فصرعه حالاً وبعد التفطيش وجد هذين اليابانيين مسلحين بالمدى.

هذا ومن المنتظر حدوث ماقع برقية بين المتحاربين على نهر يالو الذي تتجمع فيه قوات كبيرة من الجيشين. أما ما روي عن انكسار اليابانيين عند مصب هذا النهر انكساراً مهماً فقد انفردت بذكره شركة «فورنيه» الفرنسية كما انفردت بذكر تغريق أسطول فلاديفوستك الروسي لست بواخر يابانية حاملة ستة آلاف جندي. ولو كان لهذين الخبرين من أصل لما صممت عنهما شركتا روتر وهافاس وغيرهما من رواة الأخبار لأنهما

من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل. ولبعض الرواة شغف بالإغراب في الأخبار وخصوصاً عن الحرب الحاضرة التي أثبتت الدلائل القاذعة على أنه لا يمكن للمطالع الجزم بخبر منها لأول وهلة ما لم يتأيد من جهة ثانية لأن الأغراض متفاوتة والمقاصد متباينة - وكل يجر النار إلى قرصه - حتى أن بعض مكاتبي الجرائد الأميركية الخطيرة قد عاد من الشرق الأقصى إلى بلاده لتعذر

الوصول إلى الحقيقة وأخبر بأن أكثر مكاتبي الجرائد ثمة منهمكون في اللعب بالبلياردو.

ومن لطيف أساليب النقد في هذا الباب فكاها ذكرتها جريدة طليانية قالت ما محصله: وصل إلى الجنة ١٢٠٠ ياباني ماتوا في الحرب فوقف البواب يسألهم من هم فأجابوا بأنهم من قتلى اليابانيين وقد وعدنا رؤسائنا بأننا إذا متنا في القتال نجد جنة محفوفة بالسرور فأدخلهم البواب إلى المجتمع فسئلوا عن شأنهم فأجابوا كما أجابوا البواب فأنكر عليهم قولهم وقيل لهم أنتم كاذبون فيما تروون فأخذوا بالأنين والبكاء حتى رق لهم وقيل إننا نعاملهم بحكم حكومتهم فأتوا بجريدة الحكومة اليابانية الرسمية فوجدوا أن ليس فيها اسم قتيل واحد فأمر بطردهم من تلك الجنة ثم جاء قتلى الآخرين فعملوا المعاملة ذاتها فوجدوا أن الجريدة الرسمية قد ذكرت النصف وأهملت النصف الآخر فأبقى من ذكر وطرد من لم يذكر وذهب هؤلاء وأولئك بلا ذكر في الدنيا ولا في الآخرة. هـ

\*\*\*

ما تقربت ممالك أوربا من بعضها البعض في زمن ما كزمننا هذا فمن كان يظن أن إنكلترا وفرنسا تتفقان على ما اتفقنا عليه، وترى الآن الثانية تتوحد إلى إيطاليا أيضاً وهذه إلى غيرها وذلك حباً بفصل الخلاف وحسم النزاع وتبادل المنافع بلا حرب ولا قتال فقد ورد من أخبار رومية أن الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية قد بلغها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري مصحوباً بالموسيو دكاسه وزير

خارجية فرنسا فاستقبلهما ملك إيطاليا على المحطة وعانق الرئيس بجذل واندفاع وركبا مركبة واحدة وذهبا إلى قصر «الكرينال» بين أصوات الوداد والابتهاج التي كانت تتصاعد من جمهور عظيم من الإيطاليين وكانت رومية مزدانة أجمل زينة وزادت «روتر» على ذلك بأنه ما أرت العين منظرًا يفوق ذلك بالسناء والبهاء. وقد أدب في ذلك القصر مأدبة شائقة للغداء جاس الرئيس بعدها خلال رومية وتفقد معاهدها وآثارها وكان الملك معه في هذه الزيارة ثم تناول العشاء في القصر ذاته وتبادل والملك العبارات الودية وذكرنا صداقة الأمتين وأنه بها يتأيد السلام في العالم.

صرح بعض أعضاء مجلس العموم الإنكليزي في المجلس بأن زعيم الصومال قد لجأ إلى المستعمرة الإيطالية وأنه فقد عددًا كبيرًا من رجاله وخيوله وتبدد شمل عساكره وطردوه من الأراضي الداخلة في نفوذ إنكلترا. قال: وقد أقرت الحكومة البريطانية على الإمساك عن متابعة قتاله وتخفيض عدد عساكر الحملة.

على أن الأنباء البرقية الأخيرة الواردة على لسان شركة (روتر) الإنكليزية تفيد حدوث وقعة بين الزعيم الصومالي وقبيلة الميجرتين وأن الرصاص قد أطلق على مدينة (ايليك) وسنأتي في العدد الآتي على مزيد بيان في هذا الشأن.

### مباحث علمية أدبية

#### مسألة نحوية

مسألة كبيرة الاسم صغيرة الجسم ملأت البقاع وتخطت الأصقاع

ونعني بها مسألة (صرف عمر) وهو رأي للشيخ محمد محمود الشنقيطي خالف فيها رأي الأئمة خلفاً وسلفاً. ولو اقتصر الأمر في ذلك على صرف عمر أو منعه لكان الخطب سهلاً والشأن أقل من أن يكون موضعاً للبحث ومجالاً للنظر لولا أنه تعدى هذا الحد إلى إلقاء الناس لقراءة الحديث بهذا اللحن وقد قلده كثير فيه لما سمعوا من شهرته في علوم اللغة حتى فشا هذا الخطأ فرأينا من الواجب علينا خدمة للدين والعلم ان نبين حقيقة هذه المسألة.

قال الشيخ المذكور: إن عمر مصروف لأمر. منها أنه جاء مصروفًا في كتاب العرب ولم يجيء ممنوعاً. ومنها أن علة العدل التي يمنعه بها النحاة باطلة. ومنها أنه منقول عن عمر جمع عمرة فهو علم منقول عن جمع نكرة وكل علم منقول عن جمع نكرة يكون مصروفًا ككلاب وأثمار.

أما نحن فنرد على الشيخ دعواه بأمر.

الأمر الأول أنه جاء في كلام العرب ممنوعاً من الصرف لا مصروفًا كما زعم فيجب أن يروى كما سمع لأن رواية اللسان أمر نقلي لا عقلي فلا مجال لتحكيم القياس فيه. والشواهد من كلام العرب التي جاء فيها عمر ممنوعاً من الصرف لا تحصر مثل قول الفرزدق:

إن الأرامل والأيتام إذ هلكوا  
والخيل إذ هزمت تبكي على عمرا  
فالأئمة الثقات من زمن سيبويه  
ومن بعده شافهوا العرب وسمعوا  
منهم منعه نثرًا في كلامهم ونظمًا  
في مثل هذه الأشعار فقالوا بمنعه.

أما الشيخ محمد محمود الشنقيطي فالظاهر أنه لم يقف على مثل هذه الشواهد عندما بدأ دعوته ولهذا يقول في قصيدته له

كما خرقت للعرب ذا المنع مفترى  
عليهم بلا نثر روه ولا نظم  
وهذه الشواهد مما لا يقبل تأويلًا  
أو مكابرة لأن عمر لم يقع في وسط  
النظم حتى يقول أن هناك ضرورة  
أو نحوها فإن طمح الشيخ إلى  
معارضة الحس فقال إن كل مرة  
يجيء فيها عمر مفتوحًا في قافية

جر كان ذلك اقواء أي خطأ من الشعراء. قلنا إن اتفاق الشعراء المجيدين وتعاهدهم على أنهم كلما ذكروا عمر في قافية اقووا فيها أمر غير معقول

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل هذا وهناك شواهد أخرى كثيرة جاء فيها عمر ممنوعاً من الصرف مثل قول القائل:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته  
سن الفرائض وأتمت به الأمم  
وقال عمر بن أبي ربيعة:

كيف لي اليوم أن أرى عمر المر  
سل بالهجر قبل أن يلقاني  
ولكننا لا نستشهد بها لأن الشيخ له أن يقول إن المنع فيها للضرورة وللشاعر مثل هذا والدليل متى طرقة الاحتمال سقط به الاستدلال.

أما قول الشيخ أنه جاء مصروفًا في كلام العرب واستشهاده بمثل قول القائل:

يا أيها الزاري عمر  
قد قلت فيه غير ما تعلم

فإنه مما لا يصح الاستدلال به مطلقًا لوجوه. أولها: إن احتمال الصرف للضرورة هنا يساوى احتمال عدم الصرف للضرورة فيما ذكرناه أولاً والدليل متى طرقة الاحتمال سقط به الاستدلال. وثانيها:

إن الصرف هو الأصل والمنع قيد فإذا جاء لفظ عمر في كلام العرب مقيدًا بالمنع لم يكن لنا أن نحله منه فإن جاء أيضًا مصروفًا في كلام لهم غير قابل للاحتمال قلنا فيه بالوجهين ولكنه لم يأت كذلك بل لنا أن نقول أنه لو جاء ممنوعًا أو مصروفًا لقدمنا المنع لأن الصرف هو الأصل المعهود قياسًا على تنظير كبار الفقهاء في بعض مسائل الفقه. قال القاضي بكار لبعض أصحابه: سل المزني شيئًا حتى أسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا أبا ابراهيم قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله أيضًا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب أحد من العلماء إلى أن النبيذ كان حرامًا في الجاهلية ثم حل.

وأما زعم هذا الشيخ أن مثل هذه الأبيات التي جاء فيها عمر مصروفًا

للضرورة لم يطلع عليه أئمة السلف والخلف ولو اطلعوا عليه لرجعوا عن رأيهم في منع الصرف حتى قال في قصيدته:

ولو عرفت منهن شطرًا رواتهم  
لهابوا ادعاء المنع خيفة ذا الإثم  
فأمر هو أقرب إلي السماح منه  
لتحقيق العلماء وإلا فمن جهل من  
صبيان المكاتب مثل هذا الشطر  
(فنبه لها عمرًا ثم نم) حتى يجهله  
سماسرة كلام العرب ورواة لسانهم.

الأمر الثاني ذهب الشيخ محمد محمود إلى أن دعوى عدل عمر عن عامر لا أصل لها وحيث أن علة العدل كانت هي علة المنع فيجب أن لا يكون منع وأقول أن الطعن في هذه العلة أمر سبقه إليه الرضى وغيره ولكن هذا لم يحملهم على إنكار المنع الذي جاء به السماع فالفرق بينهم وبين الأستاذ أنهم يعلمون ما قدح في العلة لا يقدح في المعلول وهو لا يعلمه. ولو أنكرنا القواعد لضعف علل النحاة لأغينا علم النحو بأجمعه فإنها في الغالب ضعيفة لا أصل لها ولذا قيل في المثل: (أضعف من علة نحوي).

الأمر الثالث قال الشيخ إن عمر منقول عن عمر جمع عمرة فيجب صرفه كأصله المنقول منه وذكر أن هذا من مكتشفاته حيث قال:

وقد غفلوا عن كونه جمع عمرة  
له الصرف مثل النقم للعلم الاسم  
وأقول هذا غير صحيح من وجوه  
أولاً إنهم لم يغفلوا عنه بل هو  
معروف متروك ذكره ابن مالك في  
شرح العمدة والبغدادي في خزنة  
الأدب. قال البغدادي أما عمر وزفر  
علمين فكان الواجب صرفهما لأنهما  
لما جاء لهما فاعل قبل العملية جاء  
فعل أيضًا نحو عمر جمع عمرة  
لكنهما لما سمعا غير منصرفين  
حكما أنهما علمان غير منقولين) ا  
هـ. ثانيًا: إن اللغة نقلية لا قياسية.  
قال ابن هشام: (اللغة لا تثبت  
بالقياس) وقد جاء السماع بالمنع كما  
تقدم فلم يبق للقياس مجال ولا للقول  
بأنه منقول محل.

على أننا لو قلنا إنه منقول لما خدش ذلك في السماع فقد ورد في كلام العرب (جاء بعلق فلق) غير

مصروف مع أنه منقول من جمع نكرة كما ذكر ذلك صاحب لسان العرب وابن خلوويه في كتاب الأسد وغيرهما.

الأمر الثالث إجماع أهل الحديث على منع عمر في روايتهم وأسانيدهم على اختلاف جميع طرقها ورجالها ولو صح هذا الإجماع على باطل لصاعت الثقة بأصول الدين.

هذا ما أردنا بيانه في هذه المسألة ومنه يعلم أن السماع في عمر هو المنع ولهذا أجمع النحاة والأئمة عليه وأن الشيخ رأى مثل قول البغدادي أن القياس يقتضي الصرف لولا السماع ثم رأى بعض الأبيات التي جاء فيها عمر مصروفًا للضرورة فظن أن السماع جاء بالصرف وما منع غيره من العلماء من صرفه إلا عدم الاطلاع عليها فجازت وحكم بصرفه حكمًا مخالفًا لما جاء به السماع نظمًا في أشعار العرب ونثرًا في رواية الحديث وغيره والله أعلم.

أحمد بن الأمين

الشنقيطي

(مصر)

### أخلاق وعادات

#### ذكرى

نشر محمد أفندي هاشم الكتبي ما نشر في الثمرات الغراء في المقابلة بين الدمشقيين وجيرانهم ورد عليه من رد وأنا واقف وقفة المتفرج لأرى عما ينجلي الغبار ومن يكون السابق في هذا المضمار فلم أر إلا ما يدل على قيام حجة الكاتب التي لم يصادمها كاتب بحجة مثلها يدحض بها مدعاه، والتحامل كما لا يخفى سلاح العاجز عن البرهان المقر على نفسه بالقصور عن مصادمة الحق بالحق لهذا فلا يسوء الكتاب الأدباء الذين أنحوا باللائمة على الكتبي وأسمعوه ما لا يجب الأدب وبنوه أن أقول لهم: إنكم كنتم فيما كتبتهم شهودًا على مدينتكم بالقصور وسجلتم عليهم اثم التدلي عن مرتبة جيرانهم وما كان أحراكم بعدم الولوج من هذا الباب وترك الصواب يأخذ مكانته من النفوس حتى تفيق من رقدتها وتنظر نظر

المتأمل إلى حالتها فتلقى رداءها عنها وتبرأ إلى الله والناس منها.

إن من الفضيلة أن يتعرف المرء عيوبه من إخوانه فيزيلها ويتبدلها بخير منها والكمال غاية ليس من العار على من لم يبلغها أن يسترشد إليها وإنما العار على من لا يريدتها ويرضى بالوقوف دون مرتبتها وهب أن الدمشقيين في مرتبة تلو عن زعم الكتبي أفمن العار أن يطلب لهم أرقى منها ويختار لهم ما يعلو عنها.

إني ولا نكران للحق أرى نفسي وأخواني الدمشقيين في مرتبة من المعارف هي دون مرتبة كثير من العثمانيين وإنما أغرق الكتبي فيما ذكر استحثاثاً للهمم واستفزاً للنفوس شأن الغيورين على وطنهم المحبين لترقي أمتهم أفمن العدل أن يقابل بالسباب ويؤخذ على قول الحق والصواب.

ولله در الفاضل (ع - ١) الذي انتصر للحق واعتذر عن الكتبي بما يزيل الشك واعترف بحاجة وطنه إلى العلم وافتقاره إلى دور المعارف وأن الدمشقيين متأخرون بالنسبة إلى غيرهم في كل شيء فلقد أصاب الشاكلة في مقاله الواردة في العدد ١٤٧٦ من الثمرات الغراء وكتب ما يمليه عليه الحس بياناً لمواضع النقص وأداء لحق النصيحة إذ العاقل يأبى أن يطري قومه ما داموا في حاجة إلى الكمال لئلا يؤدي بهم الاطرء إلى الاغترار بالنفس والانحطاط عن مرتبة العلم بحاجة الحياة لا سيما في هذا العصر الذي قيل فيه (نحن في عصر من نام فيه ساعة فقد مات) فما بالك بمن يستغرق في سبات عميق ويهيم في وادي الاغترار بالنفس سحيق.

إن الدمشقيين أهل نشاط وحب للعمل وذكاء فطري لا ينكره عليهم من اختبرهم ووقف على أخلاقهم إلا أنهم في حاجة شديدة إلى العلم الذي يرشدهم إلى كيفية استعمال تلك المواهب الفطرية والذكاء كالشرارة الكامنة في الزناد لا تظهر إلا بالقدح فإذا لم تحتك الأفكار بالعلوم مات ذلك النشاط والذكاء في مكانه وانزوى في زوايا الصدور وأين هي العلوم التي يتعلمها الدمشقيون

وما هي المدارس التي تعلمهم تلك العلوم والوهم.

الدمشقيون في حاجة إلى تعميم العمل وزيادة المدارس والمطابع والجرائد وسائر مواد العلم والترقي. فلماذا لا نجاري غيرنا ونسابق جيراننا ثم نبز بعد ذلك أنفسنا من وصمة التقصير، ونقيم على من يرمينا بالجهل ألف نكير.

وبالإجمال فمع إني دمشقي لا أبرئ نفسي وقومي من التقصير لأننا دون غيرنا في المعارف والعلم ونحن في حاجة كبيرة إلى كثير من المعارف النافعة ندرأ عنا وصمة الخمول ونسرع بخطانا إلى مسابقة السابقين. ولكلمة حق في الانتقاد على أخلاقنا خير عند العقلاء منا من ألف كلمة في اطرائنا إذ تلك تعرفنا عيوبنا فنجتنبها وهذه تنسيناها فندأب عليها. فليدع أدباء دمشق التماس الشهرة عند العوام بالأطباء على ما ألفوه من الأوهام وليطلبوا لقومهم مرتبة من العلم تتلثم دون مسهم فيها أسنة الأقلام والله ولي المرشدين. اهـ ر - ع

#### المرأة في دمشق

٤

من الرجال من لا يأمن امرأته على بارة الفرد لإسرافها وهي لا تعرف نفسها إلا زوجة له ولن تتصور أنها قرينته ولذلك تراها من ليلة عرسها تطلب منه (ثمن شعرها لئلا يقع) دراهم ليعتاد على الدفع وهي لا تشفق عليه بزينتها وبذخها وتعد كل ما تأخذه ربحاً منه وربما تجبره على الاستدانة خوفاً من أن تفوتها المودة ولا يههما دين زوجها أو فقره وسيان عندها أن خلف لأولاده أو لم يخلف وهي لا تعرف إدارة المنزل حتى تديره فلا تراها لا مشغولة ولا شغل لها. وإذا صارت ذات أولاد فهناك تزداد أهميتها لأن المستقبل في يدها وحينما تضع حملها تسلم ولدها لجهل الولادة فهذه طيبة ومربية حتى تتعلم أمه فتخلفها بعملها فيضيع ذلك الطفل بينهما ولذلك ترى معدل الوفيات في الأطفال أكثر من معدل غيرهم وإذا بكى الطفل لمرض وقع فيه أو لطبيعة فيه فداؤه الوحيد

«الخشخاش» لأن فيه الأفيون فينام الطفل ويتسمم دماغه الطاهر فينمو على الخمول وهنا أمور وأشياء تتعلق بالطب اكتفينا منها بذكر ما يتعلق بالأخلاق.

وقد يشب الطفل مقلداً لكل حركة يراها في أمه (والطفل صحيفة بيضاء وأمّه تنقشها كما تشاء) وليس امرأة تعلم هذه الوظيفة المقدسة حتى تمثل أحسن العوائد أمام طفلها ليقلدها بها ولكنه لا يرى منها إلا شكايتها من أبيه وعمته وجدته وعائلته وهو يسمع منها فيكره أهله بلا سبب وإذا تخاصم هو وابن عمه أثناء لعبه تنتصر له أمه وقد تسب ابن عمه أو تضربه فتنتصر للمضروب أمه فتحصل منازعة بينهما ثم يتصالح الطفلان فيرجعان للعبهما وهما يتفرجان على أمهاتهما فهذه تشكو الثانية لزوجها والأخرى تشيكها لزوجها فيتنافر الأخوان وإذا كان الاثنان أو أحدهما على جانب من العقل لا يسمعان قول نسائهما ولكن تمضي هنيهة حتى يعتقد صدقها لأنها تكرر عليه الشكوى «والمرأة تؤثر بكلامها ورقتها على الرجال» فيتفارق الأخوان والطفل لما يرى تنافر أبويه الدائم يشب على العداوة والبغضاء ولهذا السبب ترى الأهل أعداء والطفل يسمع من أبويه مغيبة عمته وجدته وأقاربه وأعمامه ثم يرى حسن معاملتهما لهم في وجوههم عندما تلقى الوجوه بعضها البعض فيأتلّف على المغيبة وتطبع في دماغه ولهذا ترى المغيبة فاشية بين الناس وهم يظهرون المحبة لبعضهم عندما يجتمعوا ولكن لما يتفارقوا ترى ألسنتهم تغيرت وبدلت المدح بالذم وتراهم يتباغضون لأسباب طفيفة وقلما يخلوا حد من هاتين العلتين.

والمرأة قد تخفى ذنب انبها جاهلة منها وخوفاً من تهور أبيه وليتها تتعوض الإخفاء بتربية فلذة كبدها ولا بأس حينئذ إذا أخفت عمله عن أبيه من يرى هذه الشفقة التي أتت في غير موضعها يشب طامعاً في أمه وربما ارتكب ذنباً عظيماً وهي راضية عنه وإذا وضع هذا في مدرسة يذهب كرهاً لما فيها من التضيق الناشئ عن الجهل فيقر

منها حتى يزيد التضيق عليه فيتمارض خلاصاً من الذهاب إلى المدرسة فتشفق عليه «عداوة» وتقع أباه بأنه غير محتاج إلى التعلم إذا كان غنياً وإذا كان فقيراً تقنعه ليضعه في صناعة أو شغل فيخرجانه من المدرسة ويتركه عقبه في سبيل التمدن والنجاح.

هكذا المرأة في دمشق (وغيرها) تربي الرجال وهكذا نرى الرجال فيها. ومن كانت خالية من الأشغال تذهب لزيارة صديقاتها فزيارتها عبارة عن تناول أكل وشرب ومرطبات وحديثها معهن عن المودة والخياطة والخباطة وعن أربعة المرتعشة وخميس الخمسات والستيات والثلاثات والحواكير وأشباهاها وهذه مواسم النزهة وإذا ذهبن إلى منتزه يستحضرن الطعام ويذهبن إلى روضة ويجلسن على ضفة نهر فيأكلن الطعام ويتمازحن بالكلام ويشتمن بعضهم البعض وقد يلعبن «بالبرجيس» و«الشدة» الورق وهن كثيرات النذور ولا يمنعهن عن الزيارات والسيارين والسماط إلا الحداد ولهذه الحال غرائب لم يكن لها في الإسلام أثر والتي أصيبت بهذه المصيبة محرومة من الذهاب إلى الحمام والسيارة والتنزه والسهرة وسماع الألحان.

وكما تقدمت المرأة في العمر قل قدرها عند بعض الرجال ولم يمض من عمرها ثلاثون سنة إلا وترى زوجها يجتهد في تجديدها لأن جسمها أخذ في الانحطاط لكثرة أولادها وخدمتها وعدم شفقتة عليها وأعظم مؤثر في انحطاط جسمها تزوجها قبل أو أنها لأنها تحمل قبل أن تقوى أعضاء حملها فتلد طفلاً ضعيف البنية وتضعف لسببه فلم يكف زوجها ما حملها من المتاعب والأكدار حتى يتزوج بفتاة لم يتجاوز عمرها الرابعة عشرة فيميل إليها كل الميل وتبقى أم أولاده كالمتمتع العتيق وتصير هي وأبنائها تحت سيطرة تلك الفتاة المغرورة بصباها فالرجل وأولاده ونسائه في شقاق دائم والسعادة بعيدة عن هذه العائلة والرجل يتمنى موت امرأته ولا يهمله حال أولاده بعد موتها

وربما طلقها حبا بالجديدة وهو غير مبال في تربية أولاده وشأنهم. والمرأة إذا صارت عجوزًا تصير ثقيلة على أهلها فتهمل وينتظر موتها ولو كانت حافظة للمنزل ومدبرة له وقبل أن أختم كلامي أذكر للقراء حكاية وقعت في دمشق تفكها للعلاء منهم وردًا على الذين زعموا إنني غاليت فيما كتبت ولم يعلموا إنني تركت أشياء كثيرة أستحي من ذكرها وها هي:

رأى حشوي متمسك بالخرافات متمتع بالتمويه في منامه أن تاسومته (صرمايته) سقطت في النهر فلما انتبه من منامه راجع كتب تفسير المنامات فوجد في كتاب (الإشارات في علم العبارات) لابن شاهين على هامش (تعطير الأنام في تعبير المنام) صحيفة ٢٢٨ ما سيأتي: (قال جابر المغربي من رأى أن اخفاه وقعت في البئر ونحوه فإنه يطلق امرأته) وفي موضع آخر صحيفة ٢٣٠ (قال جابر التاسومة تؤول بالمرأة فما رؤي فيها من رين أو شين يؤول فيها) وفي كتاب منتخب الكلام في تفسير المنام على هامش تعطير الأنام صحيفة ١٠٨ (نزع النعل مفارقة خادم أو امرأة) وقرأ كل ما يتعلق بالتاسومة والخف والنعل فلم يجر تفسير ما يلبس في الرجل إلا بالمرأة فتبين له أن لا بد من طلاق امرأته فقال لا حول ولا ونادى امرأته فطلقها تفسيرًا لمنامه واتباعًا للحشو ولم يسع امرأته إلا الإطاعة ففارقته وهذا الرجل حي يرزق.

فهذه حال بعض النساء عندنا لا قيمة لها ولا علم عندها ولا فكر ولا تدبير منزل فكيف تؤمل برجال ما دامت على هذه الحال وفلاسفة الغرب يقولون «إذا أردتم إصلاح الهيئة الاجتماعية فأصلحوا النساء» و«إذا ربينا الوالدة نكون بذلك قد ربينا ولدها وإذا هذبنا نفسها نكون قد هذبنا نفسه أيضًا» و«لا يأتي عظيم إلى هذا الوجود إلا ويكون قد سبقه إليه عزيمة وهي أمه».

وجاء في كتاب أدب الدين والدنيا ما نصه: قال أبو الأسود الدؤلي لبنه قد أحسنت إليكم صغارًا وكبارًا

قبل أن تولدوا قالوا كيف أحسنت إلينا قبل أن نولد قال اخترت لكم من الأمهات من لا تسبون بها الله وقال الرياش بهذا المعنى:

فأول إحساني إليكم تخيري

لماجدة الأعراق بادٍ عفافها فأرجو إخواني الدمشقيين أن يعلموا بناتهم ويهذبوهن لأن الشبان المنورين يزداد عددهم في كل عام وهم لا يجدون بناتًا مهذبات مربيات ويصعب على المتنور من الشبان القران بامرأة جاهلة حمقاء لأنه يخالف بذلك السنة المطهر لعلمه أن معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام نهانا عن نكاح الحمقاء لأن صحبتها بلاء وولدها ضياع وأمرنا بأن نختار لنا الأكفاء والجاهلة لا تكون كفوءًا لمتعلم أو دارس ولست أنكر وجود الفاضلات في دمشق فهذه مقالات وجيزة أوردناها تذكرة لمن يذكر وعبرة لمن يعتبر. انتهى

شكري العسلي

### الأستاذة العلية عدلية

عين فضيلتو توفيق بك رئيس محكمة الحقوق البدائية في ولاية مناستر رئيسًا لمحكمة الحقوق البدائية في مركز ولاية سورية خلفًا لفضيلتو اسماعيل حقي أفندي الذي خلفه في مناستر.

### رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد رفعت أفندي معاون مدير وزنة الفيلق السلطاني الخامس.

### نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق وودس باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية. وبالمجيدي الأول إلى الموسيو فرانسو أحد أعضاء مجلس المبعوثان في فرنسا. وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو محرم أفندي متصرف قوزان.

### مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى الموسيو قاب أحد مشاهير المهندسين مكافأة لما قام به

من الكشف والتدقيق مجانًا على الطريق الحميدية الحجازية.

### تدبير صحي

ذكرت جرائد الأستاذة العلية أن الهيئة الصحية لدى نظارة المعارف الجليلة قد وضعت قرارًا بشأن المحافظة على الصحة العمومية في المكاتب وأبلغته إلى الأستاذة مفاده: أنه قد يوجد بين المعلمين والمتعلمين في بعض المكاتب هو مصاب بعلة سارية وأنه لما كان ما يتفله الإنسان من ربعة يحتوي على جرثيم الأمراض وهو أسرع واسطة لانتشارها فعلى الأستاذة والتلامذة أن لا يبصقوا بعد الآن في حجرات المكاتب وعرضاتها.

### سفير روسية

مساء الأحد الماضي تناول الطعام على المائدة السلطانية في قصر يلديز العامر الموسيو زينوفيف سفير الروسية في الأستاذة العلية وبعد ذلك تشرف بالمثل لدى الجناب العالي السلطاني بصفة غير رسمية.

### وسامان فرنسيان

أهدت دولة فرنسا حضرة عطوفتلو متصرف القدس الشريف وسام (لوجيون دونور) الثالث. والرابع إلى بشارة أفندي مدير الأمور الأجنبية فيها وقد صدرت الإرادة السنية بقبولهما وبتعليقهما لدى الاقتضاء.

### الحرب

### بين روسية واليابان

### «تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسيبورج في ٢٢ نيسان: أرسل الأدميرال ألكسيف تلغرافًا قال فيه: أن لغمًا انفجر قبل الأوان تحت قارب في أثناء تمرنات لأجل وضع اللغوم فقتل ضابط وعشرون بحارًا روسيًا.

سيول في ٢٤: تمتد الصفوف اليابانية مسافة ٣٠ ميلاً على طول نهر يالو من بوغامفو إلى عشرة أميال فوق ويجو. أما مواقع الروس فأقواها انتونغ.

ألقي القبض على عدد من الضباط الكوريين لاتهامهم بالتجسس.

بطرسيبورج: اكتشف البحارة أن جماعة كانوا يريدون نسف

الدارعتين جمتشونغ وايزومرود اللتين تتمان تسليحهما على نهر (نيفا) وذلك بأن يضعوا في مجرى المياه حراقات مملوءة من المواد المنفجرة. ولقد نسب البوليس المؤامرة إلى عدد من الفنلنديين.

بطرسيبورج في ٢٥: ابتاعت روسيا بواسطة أناس ٩ بواخر ألمانية لتسلحها كطرادات بقصد أن تصدر بها التجارة اليابانية على ما يقال.

بطرسيبورج في ٢٦: قال الجنرال كورباتكين في رسالة برقية في هذه الأثناء اهتم اليابانيون شديد الاهتمام لبناء جسر على نهر يالو واجتازوا النهر من أماكن مختلفة بالقرب من ويجو. وأن فرقتين من المشاة اجتازتا النهر على مسافة خمسين كيلومترًا أسفل سيام بوسيك. فتعززت من أجل ذلك مراكز الروسيين.

بطرسيبورج: جاء في رسالة برقية من بور ارثور أن قد اختبروا الغواصات فنجح الاختبار فكان لهذا الخبر دليلاً على وجود غواصات في بور ارثور وإن كانوا قد قالوا منذ بضعة أسابيع أن الأدميرال مكاروف كان قد طلب أن ينفذ إليه بعض غواصات على السيبيرية.

بطرسيبورج في ٢٧: قال سكريدلوف في أثناء زيارته الثكنات موجهاً الخطاب إلى رجال أسطول البلطيك أن القيصر قد رغب في أن يكون قائداً لهم وللأسطول الذي ينضم أسطولهم له، فكان ذلك إعلانًا بسفر أسطول البلطيك.

بطرسيبورج: جاء في رسالة برقية ذاعت هنا أن اليابانيين حاولوا مرارًا اجتياز نهر يالو ويؤخذ من رسالة خاصة أن الروس قد قوضوا جسر بني على النهر شمالي ويجو ومع ذلك اجتاز اليابانيون في جنوبي ويجو وتقدم قسم من الجيش الياباني بالمدافع نحو تيوانشان فرد على الأعداء خاسرًا.

### السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بترفيه رتبة من كان مستحقًا للترفيه من ضباط العسكرية المستخدمين في

الطريق الحميدية الحجازية وقد أبلغ المرجع الأعلى منطوق هاته الإرادة السنوية إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

- رسا في مياها أول أمس باخرة إنكليزية من شركة (برنس لين) وعليها ثمانية عشر ألفاً من العوارض الحديدية. وجيء أيضاً على الباخرة الفرنسية بخمسائة عجلة لنقل التراب والأحجار.

### أخبار محلية

تأخر القطار الحديدي مساء الجمعة الماضية عن ميعاده نحوًا من أربع ساعات لخلل طرأ على آلة القاطر بالقرب من محطة (عالیه) فسار الهويينا حتى تمكن من الوصول إلى المحطة سالمًا دون أن يحدث ما يكدر والله الحمد ولا تسلك عما حصل للركاب من القلق والارتباك حتى أن بعضهم آثر المشي على الركوب خشية الضرر ونحن لا ندري متى تعمد الشركة إلى إصلاح الخلل في قطاراتها فقد شاع بعد تلك الفاجعة الموجهة أن في نيتها تبديل القواطر المختلفة بقواطر متينة وجعل الدرجة الأولى ثانية والثانية ثالثة واستحضار مركبات جديدة للدرجة الأولى إلى غير ذلك من أسباب الانتظام التي تعود ولا شك على الشركة بالربح وعلى الأهالي بالراحة.

\*\*\*

أخبر قومسير السكة الحديدية أن القطار نمرة ١ الذي أقل بعض لوازم الخط الحميدي الحجازي قد صدم امرأة طاعنة في السن بالقرب من بعبداء فجرحها جرًا بالغًا فأخذ بالتحقيق.

\*\*\*

علمنا من أخبار مصر أن أحد مأموري محطات المطرية بينما كان ينفذ امرأة من الوقوع تحت قطار السكة الحديدية المصرية إذ سقط بدلها فقطعت يده فأقام دعوى على إدارة السكة يطالبها بها بثلاثة آلاف ليرة لقاء ما نابيه من الضرر وقد تأجل الحكم فيها.

\*\*\*

قدم الثغر هيئة تفتيشية مؤلفة من حضرة سعادتلو نجيب بك أفندي

أحد أعضاء المجلس المالي في دار السعادة وعزتلو خير الدين بك المميز الأول في محاسبة الإدارة المالية وكنعان بك أحد مهندسي النافعة معينة بإرادة سنوية للتفتيش على الخط الحميدي الحجازي وفرع حيفا ومبايعاتهما ونفقاتهما وسائر معاملتهما وبعد أن لبثت بضعة أيام في الثغر شخصت إلى دمشق.

\*\*\*

عاد إلى الثغر صاحب السعادة محمد سعيد بك أفندي من خلفاء الديوان الأمدي الهمايوني وصهر حضرة ملاذ الولاية الجليية. والوجيه عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس الإدارة وذلك بعد أن أمضيا مدة في دمشق وطرابلس الشام.

\*\*\*

صدر أمر حضرة ملجأ الولاية الجليية بتعيين عزتلو المير فواد بك الشهابي قائمقام المرقب وكيلًا لقائمقامية قضاء مرجعيون وقد حضر الثغر وتوجه إلى القضاء المذكور فترجو له التوفيق.

\*\*\*

يحتفل اليوم سعادتلو فائق باشا أمير اللواء البحرية قومندان السفن الهمايونية في بحر سفيد بختان حفيده خير الدين بك بحضور من دعاهم لذلك من الكبراء والمأمورين والوجوه فنقدم له التبريك وسنأتي على ما يتصل بنا.

\*\*\*

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه ستغادرها قريبًا لجنة فنية برئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي المدير العام للسكك الحديدية لدى نظارة النافعة قاصدة ثغرنا (بيروت) لاستلام الخطوط الحديدية بين بيروت ودمشق وحماه والمزيريب استلامًا نهائيًا.

\*\*\*

بما أن جريدة المصباح خالفت في عددها الأخير أصول المراقبة فننذر صاحب امتيازها بإجراء المعاملة اللازمة بحقها إذا عادت لمثل ذلك.

في ١٢ نيسان سنة ٣٢٠

والي بيروت

خليل

\*\*\*

أمطرنا الكريم الجواد في الأيام الثلاثة الأخيرة وخصوصًا أمس (الأحد) مطرًا مدرارًا أروى ظمأ الأرض وتلقاه الزراع بفرح واستبشار وكان والحمد لله عامًا شاملًا وقد بلغ مجموع ما هطل من المطر في هذا العام نحو ٣١ قيراطًا.

\*\*\*

كتب إلينا من البقاع أنه بناء على أمر نظارة الداخلية الجليية حولت مأمورية رفعتلو عارف أفندي الأيوبي إلى مأمورية نفوس البقاع العزيز وقد حضرها وياشر شئون وظيفته فنهنئه ونرجو له التوفيق.

\*\*\*

أوعزت نظارة الأجرار والمعادن والزراعة إلى جهات الاختصاص بأنه إذا أريد نقل الحيوانات من ولاية إلى أخرى فينبغي أن يعاينها البيطرة بكل تدقيق بحيث لا يبقى مجال لسراية أمراض الحيوانات.

\*\*\*

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليية إلى الملحقات بناء على إشعار نظارة الداخلية الجليية بأن لا يحضر نواب النواحي مجالس النواحي بصفة أعضاء طبيعيين.

جاءنا اليوم من مكاتبنا في دمشق ما يأتي:

في الساعة الثالثة والدقيقة ٤٥ من صباح الخميس الماضي يم دمشق أول قطار من قطارات السكة الحميدية الحجازية يقل الحجاج الكرام وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة علي ميرزا علي عسكر خان الصدر الأعظم السابق لدولة إيران العلية وصاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وحضرة صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرافعي نائب المدينة المنورة وما بلغ القطر محطة القدم حتى استقبله صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية وحقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس وكبار المأمورين والأمراء والأعيان وصف طابور الرديف وبلوكان من المدفعية وبلوك من السواري وموسيقيهما في مقدمة الجمع تعزف بأطيب الألحان وكان الازدحام عظيمًا والفرح جسيمًا والكل داع

لحضرة مولانا الخليفة الأعظم فنهني الحجاج الكرام بسلامة القدوم ونسأل الله لهم حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا.

وقد كان وصولهم على البلدة مباركًا ميمونًا إذ جادنا الكريم المنان بمطر وابل أروى البلاد وأضحك وجوه العباد وهو وإن جاء متأخرًا لكنه مفيد للمزروعات.

- ورد إشعار برقي من مقام الصدارة العظمى يبشر بالمساعدة لمهندس التراموي بدمشق وتزويرها بالكهرباء.

- يسرنا أن نرى دائرة البريد بدمشق مهتمة غاية الاهتمام

بالاصلاح والانتظام وذلك بهمة حضرة صاحب السعادة حمدي بك أفندي باشمديرها الجديد وغيره واهتمام رفعتلو شكري أفندي مدير البريد وقد أحدثت الآن شعبة في سوق الحميدية مركز التجارة ليسهل على التجار وضع المكاتب. وما بلغ التجار هذا الإصلاح حتى أجمعوا على تقديم هدية بتشويق سعادتلو طالب أفندي الحلوني رئيس حجره التجارة وعزتلو غالب أفندي شاوول مدير البنك. وهذه الهدية تبلغ نيفًا وثمانين ليرة عثمانية من مفروشات وغيرها فنشكر للجميع هذه الأريحية ونرجو لهم دوام التوفيق لما فيه نفع الوطن وبنيه.

- غادر دمشق كل من عزتلو هاشم أفندي الأتاسي وعزتلو مصطفى بك قانقمام بعلبك قاصدين مركز مأموريتهم فترجو لهما التوفيق.

\*\*\*

وجاءنا أيضًا من أحد القراء في دمشق رسالة مسهبة في تفاصيل الاحتفال باستقبال الحجاج الكرام ذكر في جملتها أن القطارات التي قدمت يوم الخميس إلى دمشق كانت خمسة وعليها ما ينيف على ثلاثة آلاف راكب أخذ عن كل واحد منهم ستة وسبعون قرشًا صاغًا عدا أجره الذهاب وفي اليوم التالي (الجمعة) حضر قطار آخر وعليه نحو ستمائة راكب ثم عادت القطارات إلى الزرقاء فما بعدها وكذلك إلى درعا لنقل الذين يريدون الركوب.

\*\*\*

وكانت يوم الخميس إلى دمشق كانت خمسة وعليها ما ينيف على ثلاثة آلاف راكب أخذ عن كل واحد منهم ستة وسبعون قرشًا صاغًا عدا أجره الذهاب وفي اليوم التالي (الجمعة) حضر قطار آخر وعليه نحو ستمائة راكب ثم عادت القطارات إلى الزرقاء فما بعدها وكذلك إلى درعا لنقل الذين يريدون الركوب.

\*\*\*

وكانت يوم الخميس إلى دمشق كانت خمسة وعليها ما ينيف على ثلاثة آلاف راكب أخذ عن كل واحد منهم ستة وسبعون قرشًا صاغًا عدا أجره الذهاب وفي اليوم التالي (الجمعة) حضر قطار آخر وعليه نحو ستمائة راكب ثم عادت القطارات إلى الزرقاء فما بعدها وكذلك إلى درعا لنقل الذين يريدون الركوب.

## قضية تزوير النياشين

أدرجت (جريدة المحاكم العدلية) في عددها ٢٥٧ المؤرخ في ٣١ مارت صورة قرار محكمة التمييز الجزائية بالتصديق على الحكم الصادر على المتهمين بتزوير برآت الوسامات العثمانية وهذا تعريبه:

إن كلاً من توفيق أفندي وفخر الدين أفندي من كتبة قلم النياشين والقول اغاسي البحري محمد بك من حجاب الصدارة العظمى وطاهر بك صاحب امتياز جرائد المعلومات وثروت ومديرها المسئول ومناص أفندي أحد محرري جريدة ثروت الفرنسية والقومسيوني قركور قره شيان والمحامي الدكتور كرسنوف وطوبياس كهانه من تبعة دولة النمسا والمجر وأخويه يوسف وليون والموسيو وانكلدن المتهمين بالجناية لتعاطيهم تزوير برآت النياشين وكتابتها وتوزيعها على بعض الأجانب فقد تقررت المحاكمة بحقهم وذلك بالنظر لفرار طوبياس كهانه إلى أوربا ومر الموسيو وانكلزن وأجريت بحضور ترجمان قنصلية النمسا فثبت من نتيجة المحاكمة حسب الإفادة والاعتراف والأخبار وسائر الدلائل والامارات أن توفيق أفندي وفخر الدين أفندي أخذوا دراهم واشتركوا بالتزوير المذكور فعلاً وأن محمد بك ومناص أفندي وكركور أفندي وطاهر بك أخذوا دراهم واشتركوا بالتزوير معاملة فحكم بمجرميتهم وعين جزاؤهم وفقاً للمادة الخامسة والأربعين والـ ١٤٨ وتشديداً لقيامهم بحركات خائنة وتجاوزهم على الحقوق المقدسة لصاحب الخلافة بالحبس في الكورك خمس عشرة سنة وبرئ كرسنوف من التزوير وحكم عليه بالحبس سنة وجزاء نقدي قدره عشر ليرات وفقاً للمادة ٢٣٣ من القانون المذكور لثبوت خدعته بسلب الدراهم بإغرائه طالبي الأوسمة من الأجانب وبرئ كل من المتهمين الآخرين ليون ويوسف

كهانه.

وبناء على الإعلام وقرار التبرئة المعطى من محكمة الجناية ١١ مارت سنة ٣٢٠ ورقم (١) وإعطاء كل من مدعي عمومي الاستئناف في دار السعادة استدعاء والإفادات التي ذكرها في لائحته غير واردة على الأسباب الموجبة للحكم المبسوطة تمييز ولائحة تمييزية وكل من المحكوم عليهم طاهر وكركور ومناص لوائح تمييزية مع أوراقها المتفرغة المرسله جميعها إلى محكمة تمييز الجزاء بمذكرة تبليغ من رئاسة مدعي عمومي محكمة التمييز ظهر في نتيجة التدقيقات التمييزية أن الاعتراضات المحررة في اللوائح غير واردة نظراً لمندرجات الإعلام بما يخص الأصول وأن التحقيقات والمحاكمة التي أجريت بحق كل من المرقومين طاهر وكركور ومناص وتوفيق وفخر الدين ومحمد والحكم اللاحق بهم موافق لأصول المحاكمات الجزائية ولقانون الجزاء الهاميون فقد تقرر التصديق على الحكم الجنائي بحقهم وعلى نقض قرار البرائة نفعاً للقانون الصادر بحق كل من يوسف وليون كهانه إذا وجدت الاعتراضات المحررة في لائحة مدعي عمومي الاستئناف حرية بالاعتبار وذلك بمقتضى المادة ٣١٤ و ٣١٥ من الأصول المذكورة وبرد تمييز الاستدعاء المعطى من المرقوم خريستوف لما ظهر من أن الاعتراضات المحررة في اللائحة المذكورة في الإعلام».

## الصواب

يسرنا توالي صدور الجرائد في تونس لأنها كما قيل دليل الترقى وعنوان النهضة فقد ذكرنا بالأمس عود «الزهرة» إلى ظهورها وجاءتنا اليوم الأعداد الأول من جريدة (الصواب) لمديرها وصاحبها الأديب محمد أفندي الجعايبي، تبحت في المواد الحيوية العمرانية كالتربية والاجتماع وغير ذلك من الأخبار الداخلية

والخارجية والفوائد التاريخية فترجو لها نجاحاً وفلاحاً.

## مراسلات

## فاس المغرب الأقصى في ٢٢

## محرم

## (نزهة الطلبة)

## لمكاتبتنا

إن الطلبة من أهل البادية المقيمين بفاس لأجل قراءة العلم بجامع القرويين قد طلبوا من الحاكم العادة السنوية المسماة لدى أهل المغرب (بنزهة الطلبة) فأصدر أمره بتنفيذها لهم اتباعاً لعادته وعادة أسلافه الكرام.

وللقارئ الكريم أن يسأل عن كيفيةها وعن ابانها والسبب الذي أقيمت لأجله وبيان كيفيةها: أنه عند توقيع الحاكم على صورة الطلب المحتوي عليها بالتنفيذ يكتب أحد الوزراء نشرة بمقتضى التنفيذ يبعث بها إلى قاضي البلدة فيرسل القاضي وراء الطلبة يخبرهم بذلك فحينئذ يجتمعون بأكملهم في عصر اليوم الموالي ليوم صدور الأمر بجامع القرويين فيقف شخصاً من بينهم ينادي بقوله أن النزاهة تبارع بكذا وكذا فيبدأ مثلاً بعشرة ريالات فيقول آخر بأحد عشر ولا تزال المزايدة بينهم إلى أن تنحصر في شخص فيذهب المستزيد لليمنى تارة وللشمال أخرى ثم يفترقون على ما انتهت إليه ويعودون لمثله في اليوم الثاني وهكذا إلى تمام سبعة أيام فتكون لمن انحصرت فيه فتارة تنتهي بمائة ريال وتارة بأكثر أو أقل. ما عدا هذه السنة فإنها لم تزل في عشرة السبعين لعله نبينها فيما يأتي:

ويشترط فيمن تكون له أن يكون من طلبة البادية وأن لا يكون شريف النسب وأما أهل النسب وأمثالهم فلا تعتبر زيادتهم فضلاً عن أن تكون لأحدهم. وملخص القول إن الطالب الذي تكون له ينحجب بمقره في المدرسة ثم يعين من طرفه عمالاً له. وبعد ذلك يعلمون الحكومة بالمبلغ الذي بيعت به فتتبرع عليهم

بمائة ريال وكسوة لأميرهم فيضيئون المائة ريال إلى ذلك المبلغ ويقتسمون الجميع فيما بينهم ينفقونه على أنفسهم في الثلاثة الأيام الأول من النزهة ريثما ترد لهم الهدية ويقتسمونها. وفي يوم الجمعة التي تعقب ذلك تبعث الحكومة فرسين مسرجين من اصطبل الحاكم إلى المدرسة الذي يكون بها فيركب هو أحد الفرسين وقائد مشوره الثاني بعد أن يمتطي بسهام أخضر ويجعل على رأسه عمامة قد لفت على (القالب) وينشر على رأسه المظل أي (الشمسية) وهي في اصطلاح أهل المغرب لا تكون إلا للحاكم فيمر بعد ركوبه بالأسواق قاصداً (جامع الأندلس) أحد جوامع البلدة لأداء فريضة الجمعة به وبعض الناس يوقفونه بالطريق يسألونه الدعاء وبعد الخروج من المسجد يؤم ضريح الصالح سيدي «حرزام» خارج «باب الفتوح» أحد أبواب العاصمة مع جملة من الطلبة يقرؤن به ما تيسر من القرآن الكريم وعند تمام التلاوة ينكفؤون إلى مقرهم فيتمون تلك الليلة به. وفي صباح السبت يخرج ثانيًا من «باب المحروق» باب آخر من أبواب فاس قاصدا ضفة النهر الداخل له على بعد ساعة من البلاد. ويعرف هذا النهر في اصطلاح أهل المغرب «بواد فاس» وتكون قد ضربت له على الشاطئ قبة من طرف الحكومة مخصوصة لجلوسه فيقيم حينئذ سائر الطلبة خيامهم حول قبة رئيسهم ويحيطون بها إحاطة السوار بالمعصم. وكذلك البعض من أهل فاس ومن أحب فإنهم يخرجون لذلك الموضع غير أنهم يصحبون معهم أقبيتهم لأن ما يخرج من الحكومة مختص بالطلبة ومع ذلك فليست تصلح لغير الطلبة لضيقها وعدم زخرفتها. وحين انقضاء ثلاثة أيام تمضي للطلبة ومن معهم على جانب النهر يبعث الحاكم أحد أخوته الكائنين لمواجهة الرئيس ودفع الهدية إليه وهي نصف قطار من السكر وعشرة

أرطال من الشاي الأخضر وثلاثون حبة من الشمع الأبيض وأربعون كيساً من دقيق الحنطة وثلاثون رأساً من الغنم وبعض أمور تافهة لا تذكر فعند مجيئه يركب رئيس الطلبة ودائرته لملاقاته فيلتقيان بإزاء القباب فيدفع ضو الحاكم ما تقدم ذكره لرئيس الطلبة ويسأله الدعاء ثم ينصرف. وعند تمام الأسبوع يأتي الحاكم أعزه الله في موكبه العظيم مصحوباً بوزرائه ودائرته لملاقاة الرئيس فيتقابلان بالموضع المذكور آنفاً فعندما يقرب الحاكم من الرئيس يترجل الثاني ويلثم ركاب المولى ويستوي بعد ذلك على ظهر جواده.

فيتقدم حينئذ خطيب الطلبة أمام الحاكم ويبدأ في قراءة خطبته المشتملة على ضرب من الهزل والأضحك وعلى الحث في الأكل والشرب مع كونه راكباً على جمل وفي عنقه خيط قد نظم فيه عدد من ثمر التين على صفة السبحة. وعلى صدره رغيف موثوق بحبل رقيق يعنى به (الساعة) فتراه ينظر في أثناء الخطبة إلى الخبزة المعنية بالساعة ليعلم عددها فيقطع منها طرفاً يبتلعه وكذلك يبدأ في الاستغفار بالتين ثم يأكل منه.

وبعد انقضائها يقدم الحاكم هديته التي تساوي نصف ما بعثه أولاً ويرفع أكفه إلى السماء بقصد استجلاب الدعاء من الطلبة فيندفع شخص منهم للدعاء ويؤمن البقاء. ولدى التمام ينكفي الحاكم راجعاً إلى منزله بعد أن بمن على الطلبة بالإقامة سبعة أيام آخر يحظون فيها بنزهتهم ويتبخترون برئاستهم وبمجرد مضيها إلى المدينة يدخلون إلى مدارسهم يرجعون.

على أن هناك أموراً ذهل القلم عن وضعها. أحدها أن في أثناء الخطبة يقصد كل شخص ممن استخدمهم رئيس الطلبة من تشبه به من العمال. ثانيها يبعث أحد وزراء الحاكم بعد انصرافه إلى الطلبة نشرة محتوية على المقدر الذي جاد به المولى عليهم وكذلك

ما تبرع به كل من وزرائه وقد كان عدد ذلك في العام الماضي ٧٥٠ ريالاً اسبينيولياً. ثالثها بعد مواجهة لحاكم رئيس الطلبة يأتي لملاقاته كل من حضر في العاصمة من قياد القبائل وأمثالهم خصوصاً حاكمها أو نائبه ويرفق كلاً في ذهابه هدية تناسبه من الأنواع المتقدم بيانها. رابعها الطالب الذي يتولى الرئاسة حين مواجهته للحاكم يناوله رقعة قد كتب فيها بعض مطلب له كعفو عن مسجون أو خلاص دين أو طلب مرتبة ككتابة وأمثالهما. وربما كان ذلك المقصد هو الحامل له على شرائها كما هو شأن جميعهم. غير أن في السنة الماضية لم ينل من تولاها ما طلبه حين الاتجاه لخروجه عن موضوع طلب الطلبة. وذلك أنه أراد أن يكون قائداً على قبيلة وتلك ليست من وظائف الطلبة كما لا يخفى. فلو طلب التقضي أو ما هو في معناه لكان ناله. وهذا هو السبب الحامل لوقوفها بسوق المزيدة في الستين ريالاً. اهـ

هذا ما يتعلق بكيفيتها على سبيل التفصيل. وأما إبانها المعهود ففصل الربيع من كل عام والغالب أنها تكون في آخر شهر آذار. اهـ

### أخبار الجهات لبنان

صدر أمر دولتو مظفر باشا متصرف لبنان بإسناد قائمقامية قضاء الشوف إلى عزتلو الأمير سامي عباس أرسلان ترجمان المتصرفية السابق وهو شاب فاضل نبيل عرف بالهمة والإقدام فنهنته ونرجو له التوفيق.

قالت الأرز في قسمها الرسمي: اتصل بمساع حضرة صاحب الدولة متصرف جبل لبنان أن بعض أشخاص من ذوي الدناءة يسيئون استعمال علاقاتهم معه فيتجرأون على طلب دراهم من مريدي الوظائف وبمان أن ذلك من الأمور السافلة الممنوعة والمحظورة بصورة قطعية فنحظر الذين يتركون ذواتهم يخذعونه

بهذه الصورة بأنه ليس فقط أن دفع مبلغ من الدراهم بقصد الحصول على وظائف هو عديم الفائدة بالكلية بل إن الذين يشتبه بأنهم تصرفوا على هذا الوجه يصير فصلهم حالاً من وظائفهم والذين يعرف أنهم أجروا ذلك تجري مجازاتهم بصرامة مع مجازاة وسطائهم. في ١٠ صفر سنة ٣٢٢ و ١٢ نيسان سنة ٣٢٠

- من الآن فصاعداً لا يقبل استعفاء أحد من المأمورين أيًا كان وفي أية رتبة أو وظيفة كانت قبل أن يحضر المستعفي ويعرض لدى دولة المتصرف شفاهاً الأسباب التي حملته على تقديم استعفائه.

### أدبيات

#### قصيدة في الفونوغراف

جاءنا من العالم الفاضل الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي الدمشقي ما يأتي قال:  
انتهى إلي قصيدة فريدة في الفونوغراف نظمها العالم الفاضل الشيخ محمد القادري نسباً اليميني أحد حجاج هذا العام أثرها عنه صديقنا الشاب المهذب الأديب الشيخ محمد الغنيمي الميداني أحد الحجاج أيضاً وأتحفني بالاطلاع عليها فأحببت إتحافكم بها تفكها للقاء وهي:

كم قد حوى ذا الدهر من عجائب  
وكم رأينا فيه من غرائب  
ومن عجيب مانعي الأذنان  
نطق جماد غير ذي لسان  
وذاك صندوق عجيب الحال  
يحكي الذي أودع من مقال  
فتارة يسمعنا قرأنا

وتارة يبدي لنا ألحانا  
وتارة يحكي لنا صوت الطرب  
فمن رأى حالته قضى العجب  
وقد سئلت عن سماع طربه  
فقلت بحثاً أنه لا بأس به  
إذ لا يساوي الأصل من كل جهة  
وإنما في أصل صوت أشبهه  
لكن هذا الصوت كالخيال  
تخاله من عالم المثال  
غاية ما يبدي استماعه العجب  
ولا ترى عند سماعه طرب

والحظ لما قال الإمام ابن حجر وغيره من أن حرمة النظر لا تتعدى لمثال المرأة في نحو مرآة حكمت لصورة من أننا ننظرها كأنها كائنة في وسطها بعينها فالحكم بالتحريم أمره خطر فكمن من الجزم به على حذر لا سيما والأصل في الأشياء إباحة الفعل بلا امتراء فما انتفى عنه دليل الحرمة فهو من المسكوت عنه رحمة بل أصل ضرب العود ذي الأوتار ونحو فيه خلاف جاري وإنما تحريمه المنصور وهو الذي قرره الجمهور فالاختلاف رحمة للأمة

فما لنا ولاجتلاب الغمة  
وقرر التحريم بعض الفضلا  
معتمداً لما إليه نقلا  
من أنه أبلغ من عود الطرب  
وأنه أشهى إليهم وأحب  
من نعمة للعود ذي الأوتار  
وأنه يفوق للمزمار  
ومن يجب فهو أسير من سأل  
فما لنا وللمراء والجدل  
إن سبيل العلماء البررة  
من أحرزوا معرفة وتبصرة  
أن يرفضوا حظوظهم إلى ورا  
أو يهجروا طرق الجدال والمرا  
فحيث دار الحق داروا نحوه  
فهم لنا معتمد وأسوة  
هذا الذي استظهرته في حكمه  
شاكراً ربي لتمام نظمه  
ثم صلاة الله ذي الأفضال  
على النبي وصحبه والآل  
كتبه عبد الإله الغافر  
محمد سليل عبد القادر

### اكتشافات

#### آثار عتيقة

ذكرنا في عددنا الماضي أنه ظهر في تل المتسلم خاتم (لي شمع بن سليمان) عليه السلام وقد رفع أخيراً عزتلو أمين أفندي وكيل قائمقام حيفا الذي قدم بالرخصة إلى حاضرة الولاية لإيصال هذا الخاتم تقريراً بخصوصه وذلك بصفة كونه قوميسراً للحفريات الجارية

## مكتبة الآداب

إن مكتبة الآداب تعلن استعدادها للعموم بإرسال جميع ما يطلب منها من الكتب المختلفة المواضيع وبلغات شتى مع مراعاة المهادة الكافلة رضى الطالب والخدمة النصوحة في السرعة الممكنة والأمانة اللازمة فمن شاء معاملتها فعليه بمراسلة صاحبها رأساً.

أمين الخوري

## علاج ضد الدودة الوحيدة

## التريتول

هذا علاج نافع جداً ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحاً يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جداً ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفاً من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجازية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هين

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

الطرقات عن السن الحالية اعتباراً من إجراء الإحالة القطعية لغاية شهر شباط من السنة المذكورة فمن له رغبة بالدخول بالمناقصة المذكورة عليه أن يراجع الدائرة البلدية كل يوم ما عدا أيام التعطيل.

## «معمل حسن صعب»

في بيروت

محله في الشارع الجديد بالقرب

من

بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقوصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من الإتقان والمهودة في الأسعار.

(الدكتور كونيث)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحاً إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقبل زيارتهم في الأوقات المعينة.



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

وفي أعلاه نوافذ صغيرة مما يدل على أنه كان سجنًا كما أن بنائه على شكل أهرام يدل على أنه من بقايا عهد الفراعنة وعدم طلائه بالكلس داخلاً ينفي كونه مستودعاً للماء. وبالقرب أساسات القصر الذي لم يتم حتى الآن حفره.

واكتشف على دنين (امفورا) ارتفاع أحدهما متر واحد و ١٠ سانتيمتر وسماكته ٢٨ سانتيمتر وهو لحفظ زيت الزيتون أما الآخر فارفاعة ٨٠ سانتيمترًا وسمكه ٦٠ سانتيمتر وهو لحفظ اللحوم بدليل ما وجد فيه من قطع العظم.

## أخبار متفرقة

بولونيا

أفادت أخبار بترسبرج أنه قد اكتشفت مؤامرة في «فارسوفيا» يراد بها إحداث ثورة للحصول على استقلال (بولونيا) في فرصة الحرب الحاضرة. وقد شنق ثمانية عشر من المجرمين وقبض على كثيرين من العمال البولونيين في بترسبرج بسبب تلك المؤامرة.

\*\*\*

اعتصاب

قرر ضباط البحرية التجارية في مرسيليا أن يعتصموا إذا كان الضباط الذين عزلوا بناء على طلب السنديكا البحرية لا يعادون إلى وظائفهم أما الشركات فقد وقفت عدداً من البواخر ونزعت منها الأهبة اللازمة للسفر.

\*\*\*

دواء للجراد

كتبت جريدة الأونيفر أن قد امتحن في الجزائر دواء ناجع لإبادة الجراد قوامه جرثومة سامة تعيش في بعض أنواع الكمأة تلتح بها بعض جرادات وتبعث بين سائر رجل الجراد حاملة إليه العدوى فتفعل به فعل الطاعون وتقتله.

(الأرز)

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

موضوع بالمناقصة عملية رسن

في الموقع المذكور فأثرنا تعريبه على ما يأتي:

في اليوم الرابع من الشهر الجاري ظهر أثناء الحفريات الجارية في تل المتسلم خاتم (لي شمع بن سليمان عليه السلام) وهو مصنوع من حجر (ياسبيس) الشديد الصلابة وقد نقش عليه صورة سبع فاتح فاه وعلى أطرافه نقشة بالعبرائية هذه العبارة: (لي شمع آفت يروبعام) وهو ابن الملك سليمان بن داود عليهما السلام وكان ظهور في عمق متر واحد و ١٠ سانتيمتر وقد تبين بعد التدقيق أنه صنع قبل ميلاد عيسى عليه السلام بتسعمائة وخمس وسبعين سنة فيكون مضى على صنع هذا الأثر العظيم ٢٨٧٩ سنة ولا يخفى أن البيليين لهم مهارة تامة في نقش صور السباع الدقيقة بيد أنه لم ير حتى الآن بين الآثار القديمة نظير هذا الخاتم الثمين بدقة نقشه وحسن صنعه.

وقد ظهرت بالقرب من المحل الذي وجد فيه هذا الخاتم أساسات قصر استدل من كيفية بنائها أنها من عهد حضرة سليمان عليه السلام. على أن الكتابات التي ظهرت في تل (أمرنا) في مصر تصرح بأن حضرة سليمان عليه السلام قد شاد بلدة (ماجدو) المعروفة الآن بتل المتسلم وبنى فيها قصرًا.

وعلاوة على هذا ظهر خاتمان صغيران من نوع (اسقارابه) وقد اتضح مما عليهما من الحروف الهروغليفية أنهما خاتما طوتمس أحد الفراعنة مما يدل على أن البابليين كان لهم تأثير ونفوذ في تلك الأنحاء. كذلك ظهرت قطع من النحاس الأحمر باقية من عهد طوتمس.

وظهر في عمق عشرة أمتار وخمسة سانتيمتر كهف (كاف) بالقرب من المحل الذي ظهر فيه الخاتم الكبير وهو مبني على شكل أهرام بأحجار غير منقوشة بحيث أن كل حجر بارز أكثر من غيره وطوله ٦ أمتار وعرضه ٤ أمتار